

تأثير استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" (TALKPAL)
على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية
المرحلة 2025/2024 بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

Abdul Rahim¹, Amrah Kasim², Haniah³, Rappe⁴,
Syahrudin Usman⁵, Andi Abdul Hamzah⁶, & M. Yusuf T⁷

^{1,2,3,4,5,6,7}Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia

Correspondence email: abdul.rahim@uin-alauddin.ac.id

ملخص

القضية الرئيسية لهذا البحث هي تأثير استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" (TALKPAL) على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. وتتمثل القضية الفرعية فيما يلي: 1. كيف كانت درجة الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية قبل استخدام وسيلة توكبال وبعد استخدامها؟ 2. هل في استخدام وسيلة توكبال تأثير على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية؟ 3. هل استخدام وسيلة توكبال فعال على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية؟ النوع لهذا البحث هو بحث كمي، حيث تم استخدام التصميم شبه التجريبي (*quasi-experimental design*). أما مصادر البيانات فهي طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. وتم استخدام طريقة جمع البيانات مثل الاختبار، والاستبيان، والتوثيق. أما تقنيات تحليل البيانات فقد تمت من خلال تحليل المتغير الأحادي و تحليل المتغير الثنائي. تبين من نتائج البحث أن لاستخدام توكبال تأثيراً كبيراً على ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية ($p < 0.05$) وظهر أن أغلبية الطلاب قد شهدوا زيادة في الدافع للتعلم بعد استخدام توكبال بنسبة (90.6%). وكان الجانب الأكثر ترقية في الدوافع هو الدافع الداخلي بنسبة (87.5%). وتبين من نتائج اختبار الفعالية أن استخدام توكبال يحقق تأثيراً كبيراً في ترقية الدافع للتعلم مقارنة بالوسيلة التعليمية التقليدية. أن لنتائج هذا البحث أثارا مترتبة على التربية والتعليم وتطوير الوسائل التعليمية والسياسات التعليمية، وتؤكد على أهمية الابتكار التكنولوجي في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية، وخاصة التطبيق الرقمي مثل توكبال التي أثبتت قدرتها الكبيرة على ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية. لذا، من الضروري تكاملها بشكل أوسع في مختلف السياقات التعليمي.

الكلمات المفتاحية: وسيلة تعليم توكبال، ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية، تدريس اللغة العربية

1. المقدمة

إن ارتباط اللغة العربية بالإسلام، منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان، قد وفر لها أسباب النمو والانتعاش والشمول، ما يميزها عن غيرها من اللغات من النواحي اللغوية والدينية والفكرية والثقافية. وإن ارتباطها بالقرآن الكريم بشكل خاص، قد هيا لها أسباب القوة والبقاء، وسخر لها علماء خدموها خدمة جليلة، وكشفوا عن أسرارها ودقتها في التعبير؛ خدمة للنص القرآني الذي ارتبط به جميع علوم المسلمين (العصيلي، 2008).

تواجه المؤسسات التعليمية التي تدرس اللغة العربية مشاكل خطيرة ومعقدة. ومن بين هذه المشاكل، المعلمون غير المهنيين والمواد غير الكافية. من جانب المعلم، تظهر العديد من نتائج الأبحاث عيوب معلمي اللغة العربية الذين ليس لديهم خلفية في تعليم مدرسي اللغة العربية. بناء على الواقع المذكور، من الضروري أن يستخدم المعلم وسائل التدريس كأداة لتقليل الصعوبات التي يواجهها المتعلمون. يسهل التطور السريع والحديث بشكل متزايد على المعلم استخدام أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية.

الوسائل التعليمية هي أداة حاوية لتوصيل الأفكار والمواد والرسائل. ويؤدي استخدام الوسائل التعليمية دوراً هاماً جداً في عملية التدريس والتعلم. إلى جانب القدرة على جذب انتباه الطلاب، يمكن للوسائل التعليمية أيضاً نقل الرسائل التي تريد نقلها في كل موضوع. في تطبيق التعلم في المدارس، يمكن للمعلمين تكوين جو تعليمي يجذب الانتباه من خلال استخدام وسائل التعلم الإبداعية والمبتكرة والمتنوعة، بحيث يمكن التعلم من خلال تحسين العملية والتوجه نحو التحصيل العلمي.

في عصر العولمة هذا، هناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكنها دعم التعلم في المدارس. يمكن استخدام الوسائط الجاهزة والمتطورة والحديثة بشكل شائع في المدارس. في الواقع، ربما يستطيع الطلاب تحمل تكاليفها، وبدون الوسائل التعليمية، لا يمكنهم التعلم بشكل مثالي. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعتهم فضولية بشأن الأشياء الجديدة.

إن تعلم اللغة الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، لا ينفصل عن مشاكل وصعوبات التعلم. إن وجود تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في عملية التعلم قدر الإمكان يتغلب عليهما ويوفران حلولاً للتغلب على مشاكل تعلم اللغة العربية، وخاصة في إندونيسيا (هنيئة، 2014).

قد أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) في الوقت الحالي شريكاً أو رفيقاً في تعلم اللغات الأجنبية، حيث يتيح تجربة تعلم مخصصة، وتعاملاً متبادلاً فوراً، وتعلماً قابلاً للتكيف، مما يكوّن بيئة داعمة لتعلم اللغة العربية (محي الدين، 2024). تم تطوير العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل تدريس وتعلم اللغة (هان، 2023)، مثل تطبيق عربيتس (Arabits)، وتطبيق باز عرب (BuzzArab) وتطبيق ريبليكا (Replika)، وتطبيق توكبال (Talkpal). جميع هذه التطبيقات تتيح للمتعلمين التواصل إلكترونياً مع الناطقين الأصليين باللغة. من

بين هذه التطبيقات الثلاثة، تعتبر توكبال من الأكثر شعبية وتقييمًا عاليًا في متجر التطبيقات (App Store) وجوجل بلاي (Google Play).

تمتلك الذكاء الاصطناعي أيضًا ميزة الروبوت المتحدث في الوقت الحقيقي، مما يتيح للمتعلمين ممارسة التحدث مباشرة مع نطق واختيار لغة يُعتبران متساويين مع الناطقين الأصليين. ومع ذلك، لا يزال الباحثون السابقون يركزون على استخدام ميزات روبوت الدردشة الموجودة في الذكاء الاصطناعي ومناقشة تطبيقها في تعلم الكتابة والتحدث (سارسواتي وزملاءها، 2023).

الوسائل التعليمية المستخدمة حاليًا في مواد اللغة العربية بقسم تدريس اللغة العربية جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر لا تتماشى مع التطورات وأحدث وسائل في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين أن أحدث تكنولوجيا المعلومات الآن يستخدم الذكاء الاصطناعي. ولا يمكن لتلك الوسائل التعليمية المستخدمة حاليًا في القسم التفاعل بشكل متبادل مع مستخدميها. بحيث لا يمكن إقامة اتصال وتفاعل بين الوسائل التعليمية والطلاب، مع أنه قد تم تجهيز أحدث تكنولوجيا المعلومات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي بالقدرة على إنشاء اتصالات نشيطة وطبيعية، مصحوبة بأحدث المعلومات والأفكار.

بناءً على البيانات السابقة، يود الباحثون أن يقوموا بدراسة تأثير وفعالية استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" على ترقية الدافع للتعلم لطلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

وأما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي كما يلي:

- أ. كيف كانت درجة الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر قبل استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" وبعد الاستخدام؟
- ب. هل في استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" تأثير على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر؟
- ج. هل استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" فعال على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر؟

وبالنسبة لأهداف البحث، فهي:

- أ. لمعرفة درجة الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر قبل استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" وبعد الاستخدام؟
- ب. لمعرفة تأثير استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر؟
- ج. لمعرفة فعالية استخدام الوسيلة التعليمية "توكبال" على ترقية الدافع للتعلم لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر؟

ومن المتوقع أن يضيف هذا البحث عدد مراجع تدريس اللغة العربية أو مدخلات مفيدة للباحثين الآخرين فيما يتعلق بنظرية ومناهج وطريقة تدريس اللغة العربية.

2. منهج البحث

أ. نوع البحث وموقعه

النوع لهذا البحث هو كمي النوع لأن البيانات التي يحتاج إليها الباحثون تكونت على الصورة العددية أو تعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة.

ويتم إجراء هذا البحث في قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية وشؤون التدريس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر بعنوان شارع الحاج محمد يس ليمبو، رقم 36، مقاطعة غووا، محافظة سولاويسي الجنوبية (Jl. H. M. Yasin Limpo No. 36, Kab. Gowa, Sulawesi Selatan).

ب. تصميم البحث

هذا البحث استخدم التصميم شبه التجريبي (*quasi-experimental design*) معتمدا على مجموعة ضابطة غير المعادلة كمدخل للبحث بتصميم الاختبار القبلي والبعدي (*non-equivalent control group*) (*pretest-posttest design*).

ج. سكان البحث وعينته

1) سكان البحث

إن السكان في هذا البحث هو جميع طلاب قسم تدريس اللغة العربية المرحلة 2025/2024 جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، عددهم 133 طالبا.

2) عينة البحث

العينة في هذا البحث هي جزء من السكان، وهم بعض طلاب قسم تدريس اللغة العربية الجدد المرحلة 2025/2024 الذين تم حسابهم باستخدام صيغة العينة من سلوفين (هداية، 2017) على النحو التالي:

$$n = \frac{N}{(1+Ne^2)} = \frac{113}{(1+113 \times 0.1^2)} = \frac{113}{(1+113 \times 0.01)} = \frac{113}{2.13} = 53 \text{ respondent (مستجيبا)}$$

التوضيح:

$$n = \text{عدد العينات} = 64 \text{ طالبا}$$

$$N = \text{عدد السكان} = 133 \text{ طالبا}$$

$$e = \text{معيار الخطأ} = (0.1 \text{ أو ما تساوي } 10\%)$$

ومن حساب صيغة العينة كان الحد الأدنى لعدد العينة في هذا البحث 53 طالباً وتمت إضافة 20% (11 شخصاً) من الحد الأدنى لعدد العينة احتياطياً لحالات التسرب من الدراسة بحيث بلغت عينة البحث 64 طالباً والتي تنقسم إلى مجموعتين هما المجموعة التجريبية (32 شخصاً) والمجموعة الضابطة (32 شخصاً).
الجدول 1. نسبة عدد العينة لكل فئة

ترتيب أرقام المجموعة الضابطة وفقاً لكشف الحضور*	ترتيب أرقام المجموعة التجريبية وفقاً لكشف الحضور*	ni	Nh	فصول قسم تدريس اللغة العربية 2025/2024	الرقم
15, 30, 25, 3, 16, 14, 29, 8	20, 33, 1, 32, 31, 5, 26, 24	16	34	PBA A	1
21, 19, 11, 22, 9, 33, 30, 28	1, 20, 4, 5, 8, 14, 13, 18	16	33	PBA B	2
18, 16, 31, 19, 2, 32, 9, 3	28, 7, 5, 10, 33, 4, 23, 24	16	33	PBA C	3
9, 12, 11, 15, 16, 20, 29, 31	27, 8, 14, 23, 24, 10, 30, 5	16	33	PBA D	4

*لقد تم اختيار العينات عشوائياً بتقنية القرعة – العينة العشوائية البسيطة

د. طريقة جمع البيانات

(1) الاختبار

تم استخدام استبيانين من قبل الباحثين، الأول لقياس مستوى الدافع لتعلم اللغة العربية ويتكون من 40 سؤالاً، والثاني استبيان نموذج قبول التكنولوجيا (*Technological Acceptance Model*) لتقييم النظام الرقمي من وجهة نظر المستخدم، ويتكون من 35 سؤالاً.

(2) الاستبيان

تم استخدام استبيانين من قبل الباحثين، الأول لقياس مستوى الدافع لتعلم اللغة العربية ويتكون من 40 سؤالاً، والثاني استبيان نموذج قبول التكنولوجيا (*Technological Acceptance Model*) لتقييم النظام الرقمي من وجهة نظر المستخدم، ويتكون من 35 سؤالاً.

(3) التوثيق

الوثائق هي سجلات الأحداث التي قد مرت في الزمن الماضي وقد تكون في شكل كتابات أو رسومات أو أعمال ضخمة لشخص ما (سوداريونو، 2019).

هـ. أدوات البحث

(1) أسئلة الاختبار

تمثل الاختبار في هذا البحث الاختبار التحريفي في شكل أسئلة يجب على الطلاب اختيار الإجابة الصحيحة عنها من بين أربع إجابات. وتتكون أسئلة الاختبار من 20 سؤالاً، لكل سؤال 2.5 درجة.

(2) أسئلة الاستبيان

تمثل الاستبيان في هذا البحث في شكل أسئلة يجب على الطلاب الإجابة عنها. وتتكون أسئلة الاستبيان من 40 سؤالاً عن الدافع للتعلم، و 35 سؤالاً عن الوسيلة التعليمية توكبال.

(3) أدوات التوثيق

التوثيق في هذا البحث سيكون في شكل وثائق تتضمن البيانات الإدارية لقسم تدريس اللغة العربية والبيانات الشخصية للطلاب وفي شكل صور تنفيذ الوسيلة التعليمية توكبال أثناء أنشطة التعلم في الفصل.

و. اختبار صلاحية أدوات البحث وموثوقيتها (Instrument Validation and Instrument

(Reliability Test

تم تحديد صلاحية البنود من خلال اختبار بيرسون (Pearson Product Moment) من خلال مقارنة

بين قيمة (r count) مع قيمة (r table) مع درجة الحرية (N-2) والألفا 0.05.

يتم إجراء هذا اختبار الموثوقية بمقارنة قيمة ألفا كرونباخ مع المعايير التالية:

الجدول 2: تفسير قيمة موثوقية ألفا كرونباخ

No.	Cronbach alpha value	Reliability level
1	0.90 – 1.00	Excellent
2	0.80 – 0.89	Good
3	0.70 – 0.79	Acceptable
4	0.60 – 0.69	Questionable
5	0.50 – 0.59	Poor
6	0.00 – 0.59	Unacceptable

نتائج اختبار الصلاحية والموثوقية كما يلي:

الجدول 3: نتائج اختبار الصلاحية والموثوقية لاستبيان البحث

Questionnaire	number of questions	r count value	Not valid questions	Valid questions	Cronbach alpha
Learning motivation	40 numbers	0,270 – 0,783	8 numbers (1,2,6,11,12,2 4,25,26)	32 numbers	0,897 (Good)
Learning result	20 numbers	0,027 – 0,778	4 numbers (1,2,3,15)	16 numbers	0,856 (Good)
TAM	35 numbers	0,367 – 0,751	-	35 numbers	0,952 (Excellent)

استنادًا إلى الجدول السابق، يمكن ملاحظة أن الاستبيانات الثلاثة التي تم استخدامها قد اجتازت اختبارات الصلاحية والموثوقية. بالنسبة لاستبيان دافع التعلم الذي يتكون من 40 سؤالاً، هناك 8 أسئلة غير صالحة تم إزالتها من الاستبيان، وبقيت 32 سؤالاً صالحة ولها موثوقية جيدة. وبالنسبة لاستبيان نتائج التعلم الذي يتكون من 20 سؤالاً، هناك 4 أسئلة غير صالحة تم إزالتها من الاستبيان، وبقيت 16 سؤالاً صالحة ولها موثوقية جيدة. بالنسبة لاستبيان نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، تبين أن جميع الأسئلة صالحة ولها موثوقية ممتازة. بناء على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الاستبيانات المستخدمة في البحث تعتبر مناسبة وقادرة على قياس دافع التعلم، ونتائج التعلم، وقبول استخدام التطبيق (TAM)، بحيث يمكن استخدامها أكثر من مرة، وملتزمة من وقت لآخر، وقابلة للاعتماد.

ز. طريقة تحليل البيانات

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 30.0 من خلال المراحل التالية: الترميز، إعداد الجداول، وتحليل البيانات. ويتكون التحليل من نوعين:

- (1) **تحليل المتغير الأحادي (Univariate Analysis)** وهو يعرض التوزيع لبيانات خصائص طلاب قسم تدريس اللغة العربية الذين تم اختيارهم كعينة للبحث، ويشمل ذلك الصف الدراسي والجنس والخبرة في تعلم اللغة العربية ومدة تعلم اللغة العربية، واستخدام تطبيقات تعلم اللغة العربية. يعرض تحليل المتغير الأحادي توزيع درجات الدافع للتعلم قبل وبعد استخدام الوسيلة التعليمية ريبليكا.
- (2) **تحليل المتغير الثنائي (Bivariate Analysis)** تم إجراؤه لمعرفة تأثير الوسيلة التعليمية توكبال على الدافع للتعلم لدى الطلاب باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، ولتحديد فعالية الوسيلة التعليمية توكبال في ترقية الدافع للتعلم تم استخدام اختبار مان - ويتني (Mann-Whitney) ويُعتبر التأثير ذو دلالة إحصائية إذا كانت قيمة $p < \alpha (0.05)$.

ح. إجراءات البحث وخطواته

تكونت طريقة جمع البيانات في هذا البحث من مرحلتين. تهدف المرحلة الأولى إلى اختبار الأداة للحصول على أداة قياس صالحة وموثوقة لاستخدامها في البحث. تهدف المرحلة الثانية إلى الإجابة على أهداف البحث. يتم توضيح كلا المرحلتين من خلال إجراءات جمع البيانات.

3. نتائج البحث ومناقشته

أ. تحليل المتغير الأحادي (Univariate Analysis)

(1) خصائص المستجيبين للبحث

تكون المستجيبون لهذا البحث من 64 شخصاً، الذين ينقسمون إلى 32 شخصاً في مجموعة التجربة و32 شخصاً في مجموعة التحكم. تشمل خصائص المستجيبين الصف الدراسي والجنس والخبرة في تعلم اللغة العربية ومدة تعلم اللغة العربية، واستخدام تطبيقات تعلم اللغة العربية كما هو موضح في الجدول رقم 4.

الجدول 4. توزيع خصائص المتستجيبين (العدد = 64)

Characteristics	Group				Total	
	Experiment (n=32)		Control (n=32)		f	%
	f	%	f	%		
Class						
PBA-A	8	25.0%	8	25.0%	16	25%
PBA-B	8	25.0%	8	25.0%	16	25%
PBA-C	8	25.0%	7	21.9%	15	23.4%
PBA-D	8	25.0%	9	28.1%	17	26.6%
Gender						
Male	15	46.9%	15	46.9%	30	46.9%
Female	17	53.1%	17	53.1%	34	53.1%
Arabic language learning experience						
No	4	12.5%	6	18.8%	10	15.6%
Yes	28	87.5%	26	81.3%	54	84.4%
Length of time learning Arabic						
<1 year	5	17.9%	8	30.8%	13	24.1%
1-2 years	4	14.3%	9	34.6%	13	24.1%
3-4 years	13	46.4%	2	7.7%	15	27.8%
≥5 years	6	21.4%	7	26.9%	13	24.1%
Ever used an Arabic language learning app						
No	23	71.9%	22	68.8%	45	70.3%
Yes	9	28.1%	10	31.3%	19	29.7%

الجدول رقم 4 يوضح أن المتستجيبين للبحث ينتمون إلى الصفوف PBA-A إلى PBA-D بأعداد متساوية نسبيًا (كل صف يضم 8 أشخاص؛ 25%) في مجموعة التجربة، بينما في مجموعة التحكم، يبلغ عدد الطلاب في الصف PBA-C سبعة أشخاص (21.9%) وفي الصف PBA-D تسعة أشخاص (28.1%) ومن حيث النوع، كانت الأغلبية من الإناث، حيث بلغ عددهن 17 شخصًا (53.1%) في كل من مجموعة التجربة ومجموعة التحكم. بالنسبة للخبرة في تعلم اللغة العربية، فإن معظم المتستجيبين لديهم تجربة سابقة في تعلم اللغة العربية. في مجموعة التجربة، كان أغلبهم قد تعلم اللغة العربية لمدة 3-4 سنوات (13 شخصًا؛ 46.4%)، بينما في مجموعة التحكم، تعلم أغلبهم اللغة العربية لمدة 1-2 سنة (9 أشخاص؛ 34.6%). أما استخدام التطبيقات لتعلم اللغة العربية، فإن غالبية المتستجيبين لم يسبق لهم استخدامها، لكن هناك 9 أشخاص (28.1%) في مجموعة التجربة استخدموا تطبيقات مثل "Alief Education" و "Mondly Arabic" وقاموس اللغة العربية.

وفي مجموعة التحكم، استخدم 10 أشخاص (31.3%) تطبيقات مثل ترجمة كتاب و "Fun Easy Learn Arabic" و شرح الأجرؤومية، و"Alifbee" لتعلم اللغة العربية والمعاني والصرف والتفسير. لم يستخدم أي أحد من المتستجيبين بعد التطبيق توكبال كوسيلة لتعلم اللغة العربية.

(2) درجة الدافع لتعلم اللغة العربية قبل استخدام توكبال وبعد استخدامها الدافع لتعلم اللغة العربية يتألف من أربعة أبعاد: الدافع التكاملي والدافع الأدا تي والدافع الداخلي والدافع الخارجي. ويتم قياس هذه الأبعاد باستخدام استبيان بتصنيف يستند إلى متوسط الإجابات وفقاً لمعايير مستويات الدافع كالتالي:

- الدافع المنخفض: إذا كان متوسط الإجابات يتراوح بين 1.00-2.33.
 - الدافع المتوسط: إذا كان متوسط الإجابات يتراوح بين 2.34-3.67.
 - الدافع العالي: إذا كان متوسط الإجابات يتراوح بين 3.68-5.00. (غاردرنر، 2005؛ ويمولماس، 2012)
- ونتائج البحث تبين درجات الدافع لتعلم اللغة العربية لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية كما يلي:

الجدول 5

درجات الدافع لتعلم اللغة العربية في الاختبار القبلي والبعدي

لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

Variable	Experiment (n=32)				Control (n=32)			
	Pre-test		Post-test		Pre-test		Post-test	
	f	%	f	%	f	%	f	%
Learning motivation								
Low	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
Medium	32	100.0	3	9.4	32	100.0	30	93.8
High	0	0.0	29	90.6	0	0.0	2	6.3
Dimensions of motivation								
Integrative motivation								
Low	7	21.9	0	0.0	2	6.3	1	3.1
Medium	25	78.1	6	18.8	28	87.5	26	81.3
High	0	0.0	26	81.3	2	6.3	5	15.6
Instrumental motivation								
Low	1	3.1	0	0.0	6	18.8	4	12.5
Medium	28	87.5	6	18.8	26	81.3	28	87.5
High	3	9.4	26	81.3	0	0.0	0	0.0
Internal motivation								
Low	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
Medium	28	87.5	0	0.0	17	53.1	14	43.8
High	4	12.5	32	100.0	15	46.9	18	56.3

Variable	Experiment (n=32)				Control (n=32)			
	Pre-test		Post-test		Pre-test		Post-test	
	f	%	f	%	f	%	f	%
External motivation								
Low	1	3.1	0	0.0	2	6.3	0	0.0
Medium	27	84.4	9	28.1	29	90.6	29	90.6
High	4	12.5	23	71.9	1	3.1	3	9.4

وضح الجدول رقم 5 درجة الدافع لتعلم اللغة العربية في المجموعة التجريبية قبل استخدام توكبال، حيث يظهر أن جميع المستجيبين (100%) كانوا يتمتعون بدافع متوسط للتعلم. ولكن بعد استخدام توكبال، أصبح 29 مستجيباً (90.6%) يتمتعون بدافع عال لتعلم اللغة العربية. وفي المجموعة الضابطة، تبين خلال الاختبار القبلي أن جميع المستجيبين كانوا يتمتعون بدافع متوسط (100%). وبعد الاختبار البعدي يبقى الدافع متوسطاً (93.8%)، على الرغم من وجود 3 مستجيب (6.3%) أظهروا دافعا عالياً. بناءً على أبعاد الدوافع، يظهر في المجموعة التجريبية قبل استخدام وسيلة توكبال أن معظم المتستجيبين كانوا يتمتعون بدافع متوسط في جميع الأبعاد. وبعد استخدام توكبال، تبين أن الأغلبية يتمتعون بدافع عال في جميع الأبعاد، مع ملاحظة أن بعد الدافع الداخلي شهد أكبر زيادة، حيث أن جميع المتستجيبين (100%) أصبحوا يتمتعون بدافع داخلي عال بعد الاستخدام. وأما في المجموعة الضابطة، فقد أظهر الاختبار القبلي أن الأغلبية كان الدافع متوسطاً في جميع الأبعاد. وفي الاختبار البعدي، تبقى الأغلبية تتمتع بدافع متوسط في أبعاد الدافع التكاملية والأداتية والخارجية. ومع ذلك، في بعد الدافع الداخل، كانت الأغلبية ضمن فئة الدافع العالي (18 شخصاً؛ 56.3%).

ب. تحليل المتغير الثنائي

(1) تأثير الوسيلة التعليمية "توكبال" على الدافع للتعلم لدى الطلاب

الجدول 6

تحليل الفروق في الدافع للتعلم بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

Variable	Group	Difference of pre-post; f (%)			p-value*
		Decreased	Increased	Settled	
Learning motivation	Experiment	0 (0%)	29 (90.6%)	3 (9.4%)	<0.001
	Control	0 (0%)	2 (6.3%)	30 (93.8%)	0.157
Dimensions of motivation					
	Experiment	0 (0%)	27 (84.4%)	5 (51.6%)	<0.001

Integrative motivation	Control	0 (0%)	4 (12.5%)	28 (87.5%)	0.046
Instrumental motivation	Experiment	0 (0%)	23 (71.9%)	9 (28.1%)	<0.001
	Control	0 (0%)	2 (6.3%)	30 (93.8%)	0.157
Internal motivation	Experiment	0 (0%)	28 (87.5%)	4 (12.5%)	<0.001
	Control	0 (0%)	3 (9.4%)	29 (90.6%)	0.083
External motivation	Experiment	0 (0%)	19 (59.4%)	13 (40.6%)	<0.001
	Control	0 (0%)	4 (12.5%)	28 (87.5%)	0.046

*Wilcoxon test

بالنسبة للمجموعة التجريبية، تم الملاحظة بأن هناك فرقا في الدافع وأبعاد الدوافع التي لها دلالة بارزة قبل وبعد استخدام الوسيلة التعليمية توكبال ($p < 0.001$). وهذا مدعوم بتوزيع البيانات التي تدل على التغيير بين الاختبار القبلي والبعدي، حيث أن معظم المشاركين شهدوا ترقية في الدافع (90.6%)، تليها ترقية في بعد الدافع التكاملي بنسبة 84.4%، والدافع الأداي بنسبة 71.9%، والدافع الداخلي بنسبة 87.5%، والدافع الخارجي بنسبة 59.4%. ومع ذلك، كان هناك أيضاً مشاركون حافظوا على درجة الدافع الثابتة بعد استخدام الوسيلة التعليمية توكبال، وكان الدافع الخارجي يمثل النسبة الأكبر بين المشاركين الذين لم يتغير الدوافع لديهم (40.6%). ويمكن أن نفهم من ذلك أن الوسيلة التعليمية توكبال تؤثر بشكل كبير في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية.

وبالنسبة للمجموعة الضابطة، تبين من النتائج أن وجود فرق ذي دلالة غير بارزة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ($p > 0.05$)، وذلك بسبب أن معظم المشاركين حافظوا على درجة الدافع الثابتة (لم يحدث تغيير). وكذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية في بعد الدافع الأداي والدافع الداخلي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. أما بالنسبة للدافع التكاملي والدافع الخارجي، فقد تبين فيهما وجود فرق معنوي ($p < 0.05$)، إلا أنهما مستمران في الاتجاه الثابت إلى حد كبير. وبناءً على ذلك، يمكن القول بأنه في المجموعة الضابطة لم يظهر أي تغيير معنوي في الدوافع لتعلم اللغة العربية.

(2) فعالية الوسيلة التعليمية وسيلة توكبال في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية

الجدول 7

تحليل فعالية الوسيلة التعليمية توكبال في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية

لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية

Difference of pre-post	Group	Mean rank	delta	Z	Effect size ^b	p-value ^a
Learning motivation	Intervention Control	48.19 16.81	31.38	6.746	0.84	<0.001
Difference of motivation dimension						
Integrative motivation	Intervention Control	47.95 17.05	30.90	6.671	0.83	<0.001
Instrumental motivation	Intervention Control	43.28 21.72	21.56	4.702	0.58	<0.001
Internal motivation	Intervention Control	47.92 17.08	30.84	6.875	0.85	<0.001
External motivation	Intervensi Kontrol	43.97 21.03	22.94	4.990	0.62	<0.001

^amann-whitney test; ^bcohen's effect size

وضح الجدول 7 أن هناك فرق معنوي كبيراً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدافع للتعلم وأبعاده ($p < 0.001$)، مما يدل على أن استخدام توكبال فعال في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية. عند النظر إلى الدوافع بشكل عام، يظهر الفرق في متوسط الترتيب (*mean rank*) بمقدار 31.38 حيث $ES = 0.84$ ، مما يعني أن التعلم باستخدام وسيلة توكبال يعطي تأثيراً كبيراً في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية بمقدار 31.38 مرة في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وبالنسبة لأبعاد الدوافع، ثبت أن للتعلم باستخدام وسيلة توكبال تأثيراً كبيراً في ترقية الدافع التكاملي ($ES = 0.83$) والدافع الداخلي ($ES = 0.85$)، بينما أظهر الدافع الأداي والدافع الخارجي تأثيراً متوسطاً في الترقية. يمكن الاستنتاج أن الوسيلة التعليمية "توكبال" فعالة في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية.

تم تعريف الدافع لتعلم اللغة العربية في هذا البحث على أنه جدية الطلاب لقسم تدريس اللغة العربية في بذل الجهد لإتقان اللغة العربية، والتي تنبع من الدافع الداخلي، والدافع الخارجي، والدافع التكاملي والدافع الأداي قبل استخدام توكبال وبعد الاستخدام كوسيلة تعليمية. تم قياس الدافع للتعلم باستخدام استبيان تم اختياره من دراسات سابقة ليوسف وزملاءه (2020)، وهو تعديل لاختبار الاتجاهات/الدوافع لغاردنر *Gardner's Attitude/Motivation Test Battery* (غاردنر، 2005). بعد إجراء اختبار صلاحية الأداة، تبين أن هناك 8 تصريحات غير صالحة، ليبقى 32 سؤالاً تم استخدامها لتقييم الدافع لتعلم اللغة العربية في هذا البحث.

أشارت نتائج هذا البحث إلى أن وسيلة توكبال تزيد بشكل كبير من الدافع لتعلم اللغة العربية، خاصة في بُعدي الدافع الداخلي والتكاملية. هذه النتائج تتماشى مع نظرية تحديد الذات (Self-Determination

Theory - SDT التي اقترحها ريان وديسي (2024)، والتي تنص على أن الدافع الداخلي يتأثر بتلبية ثلاث احتياجات أساسية للإنسان، وهي الاستقلالية والكفاءة والترابط. وفي هذا السياق، يمكن للميزات التفاعلية في تطبيق توكبال مثل التمارين اللغوية الشخصية والسياقية أن تحسن من ثقة الطلاب بأنفسهم وتوفر لهم الاستقلالية في التعلم، مما يؤدي إلى ترقية الدافع الداخلي بنسبة تصل إلى 100%.

والدراسات السابقة التي قام بإجرائها سون وزملاؤه (2017) تبين أن تكنولوجيا التعلم المعتمدة على التطبيقات فعالة في زيادة الدافع الداخلي لأنها توفر تجربة تعلم ممتعة ومرنة ومبنية على احتياجات المستخدمين. كما أجرت دراسة أخرى ذات صلة من قبل شاليكوبا وزملاؤها (2020) التي فحصت توجهات الدافع لدى متعلمي اللغة العربية في عدة أبعاد، ووجدت أن الدافع الداخلي هو الشكل الأكثر تحديداً لتوجهات تعلم اللغة العربية، حيث تدعمه عملية الاستيعاب والعوامل الخارجية التي تساهم في تحديد وتعيين الدافع الداخلي.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت نتائج البحث عن زيادة كبيرة في الدافع التكاملية (Integrative Motivation) بنسبة (84.4%). وهذا الاكتشاف يدعم نظرية الدافع التي طورها غاردرنر (2014)، والذي يؤكد على أن الدافع التكاملية ضروري في تعلم اللغة، خاصة إذا كان المتعلم يسعى لفهم الثقافة والتفاعل مع مجتمع متحدثي اللغة المستهدفة. الوسيلة التعليمية توكبال التي توفر ميزات تفاعلية تستند إلى السياق الثقافي، تساعد في تعزيز هذه الرغبة. كما وجدت الدراسة التي قام بإجرائها المزروقي وزملاءه (2020)، أن استخدام تطبيقات تعلم اللغة التي تتضمن عناصر ثقافية يزيد من تفاعل المستخدمين ويعزز الدوافع التكاملية.

أما الدوافع الأداة والخارجية التي تزداد بتأثير متوسط الحجم ES تبلغ 0.71 و 0.59، فتُظهر أن توكبال تظل مناسبة بالنسبة للطلاب الذين تدفعهم أهداف أكاديمية أو مهنية. وفقاً لما أوضحه دورنيابي وأشيبيودا (2021)، فإن الدافعية الأداة ترتبط بالأهداف العملية، مثل الحصول على وظيفة أو تحقيق درجات أكاديمية جيدة. وفي هذا السياق، يوفر تطبيق توكبال نهجاً تعليمياً قائماً على الاحتياجات، مما يمكن الطلاب من ربط عملية التعلم بأهدافهم الخاصة.

على العكس، لم تُظهر المجموعة الضابطة أي تغيير يُذكر في معظم أبعاد الدوافع، مما يعزز دور تطبيق توكبال كوسيلة تعليمية فعالة. يتسق هذا مع دراسة أجراها كوكولسكا - هولمي وشيلد (2019) التي وجدت أن التعلم القائم على التكنولوجيا يوفر تجربة تعليمية أكثر ديناميكية وفعالية مقارنة بطرق التعلم التقليدية. نتائج البحث تشير إلى فرق في متوسط الترتيب (Mean Rank) بلغ 31.38 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى قيمة حجم الأثر $ES = 0.84$ ، مما يدل على أن توكبال يمكن تصنيفها على أنها ذات تأثير كبير في ترقية الدافع لتعلم اللغة العربية بشكل عام. وبالتالي، لا يدعم هذا البحث النظريات والنتائج السابقة فحسب، بل يؤكد أيضاً أهمية استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية لتعزيز الدوافع لدى الطلاب بشكل فعال.

4. خلاصة البحث

أ. تطوير الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا

يتبين من نتائج البحث أن وسيلة توكبال قادرة على تعزيز الدوافع لتعلم اللغة العربية بشكل كبير. وهذا يُشير إلى ضرورة تطوير وسائل تعليمية قائمة على تكنولوجيا متفاعلة، مخصصة، وملائمة لاحتياجات الطلاب. يمكن للمؤسسات التعليمية ومطوري التطبيقات الاستفادة من هذه النتائج لإنشاء أو تحسين منصات رقمية تعتمد على التطبيقات مصممة خصيصية لتعلم اللغة العربية.

ب. تحسين استراتيجيات تدريس اللغة العربية

بالنسبة للأساتذة أو معلمي اللغة العربية، يُظهر هذا البحث أهمية الاستفادة من التكنولوجيا في عملية التليم لتعزيز الدوافع لدى الطلاب. يمكن أن يساهم اندماج تطبيقات مثل توكبال في إستراتيجيات التعليم لتقديم تجربة تعليمية أكثر تشويقًا ومرونة وتلبية لاحتياجات الطلاب الفردية. يمكن تطبيق ذلك ليس فقط في التعلم الذاتي، ولكن أيضًا في بيئة الفصل لدعم أساليب التدريس التقليدية.

ج. التركيز على الدوافع الداخلية والتكاملية

التركيز على تعزيز الدوافع الداخلية والتكاملية، الذي أثبت أن له تأثير كبير مما يعني أن المنهج في تعليم اللغة العربية يجب أن يكون تصميمه لتلبية الاحتياجات النفسية للطلاب (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط) وتوفير تجربة ثقافية مناسبة. يمكن أن تساعد هذه الإستراتيجية الطلاب على إتقان اللغة العربية ليس فقط من الناحية التقنية، ولكن أيضًا على فهم وتقدير القيم الثقافية وراء هذه اللغة.

د. وصيات للبحوث الآتية

تفتح نتائج هذا البحث الفرص للبحوث الآتية حول فعالية التطبيقات المماثلة في تعليم اللغة العربية أو على فئات سكانية مختلفة من خلال استكشاف جوانب أخرى قد تعزز الدوافع للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء دراسات مطولة للكشف عن التأثيرات الطويلة الأمد لاستخدام توكبال على الدوافع للتعلم.

هـ. السياسات التعليمية المستندة على التكنولوجيا

من منظور السياسات، تدعم هذه النتائج أهمية الاستثمار في تكنولوجيا التعليم، خاصة لتعلم اللغة العربية. يمكن للمؤسسات التعليمية العليا أن تجعل التطبيقات مثل توكبال جزءًا أساسيًا من تسهيلات تعلم الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومة أن تشجع على تطوير تطبيقات مماثلة من خلال التمويل أو الشراكات مع مطوري التكنولوجيا لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم.

مساهمة الباحثين

ساهم عبد الرحيم في وضع تصور للفكرة المقدمة وطور النظرية وأجرى العمليات الحسابية، وساهم في تصميم البحث وتنفيذه، وفي تحليل النتائج وكتابة المخطوطة وتفسير النتائج والحسابات التحليلية.

ناقش عبد الرحيم وعمرة قاسم وهنيئة ورافي النتائج في النسخة النهائية.
ساهم شهر الدين وأندي عبد الحمزة ويوسف طاهر مراجعة النسخة النهائية.
قدم جميع الباحثين ملاحظات نقدية وساعدوا في صياغة البحث والتحليل.

قائمة المراجع

- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، (2008). *من خصائص اللغة العربية (الطبعة الأولى؛ الرياض: كنوز إشبيلية)*.
- A. Hidayat, (2017). Cara Hitung Rumus Slovin Besar Sampel. <https://www.statistikian.com/2017/12/hitung-rumus-slovin-sampel.html>
- Al-Marzouqi, A., Al-Yateem, N., Azizur Rahman, S., Iqbal Ahamed, S., & Alshabi, M. (2020). Mobile Technology to Improve Physical Activity among School-Aged Children in the United Arab Emirates. *Proceedings - 2020 IEEE 44th Annual Computers, Software, and Applications Conference, COMPSAC 2020*. <https://doi.org/10.1109/COMPSAC48688.2020.0-127>
- Berben, L., Sereika, S. M., & Engberg, S. (2012). Effect size estimation: Methods and examples. In *International Journal of Nursing Studies*, 9(8). <https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2012.01.015>
- Dörnyei, Z., & Ushioda, E. (2021). *Teaching and researching motivation*. Routledge.
- Gardner. (2005, March 30). Integrative Motivation and Second Language Acquisition. *Canadian Association of Applied Linguistics/Canadian Linguistics Association Joint Plenary Talk*.
- Gardner, R. C. (2014). Attitudes and motivation in second language learning. In *Bilingualism, multiculturalism, and second language learning* (pp. 43–63). Psychology Press.
- G. P. D. Saraswati, A. N. Farida, and Y. Yuliaty, (2023). Implementing AI Replika in higher education speaking classes: Benefits and challenges, *ELT Forum: Journal of English Language Teaching*, 12(3).
- Haniah, (2014). Pemanfaatan teknologi informasi dalam mengatasi masalah belajar bahasa Arab, *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 2, no. 1.
- H. L. M. Mohideen, (2024). Exploring the Opportunities of Implementing Artificial Intelligence (AI) Technology for Teaching Arabic to Non-Native Speakers: A Theoretical Approach, *Journal of Digital Learning and Distance Education*, 2/10.
- H. Ji, I. Han, and Y. Ko, (2023). A systematic review of conversational AI in language education: focusing on the collaboration with human teachers.
- Kukulka-Hulme, A. (2009). Will mobile learning change language learning? *ReCALL*, 21(2). <https://doi.org/10.1017/S0958344009000202>.
- I Made Laut Mertha Jaya, (2021). *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif* (Yogyakarta: Quadrant).
- Nur Asnawi و Masyhuri, (2011), *Metodologi Riset Manajemen Pemasaran* (Malang: UIN Maliki Press).
- Nur Fadilah Amin و آخرون, (2023). Konsep Umum Populasi dan Sampel dalam Penelitian, *PILAR* 14, no. 1.
- Rukaesih و Ucu Cahyana, 2015). *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada).
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2024). Self-determination theory. In *Encyclopedia of quality of life and well-being research* (pp. 6229–6235). Springer.

- Salikhova, N. R., Lynch, M. F., & Salikhova, A. B. (2020). Psychological aspects of digital learning: A self-determination theory perspective. *Contemporary Educational Technology, 12*(2). <https://doi.org/10.30935/cedtech/8584>.
- Sudaryono, (2019). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Mix Method* (Depok: PT Rajagrafindo Persada).
- Sugiyono, (2009). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Bandung: CV Alfabeta).
- Suharsimi Arikunto, (2013). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta).
- Sun, Z., Wang, J., Li, R., & Tong, C. (2017). LIF: A new Kriging based learning function and its application to structural reliability analysis. *Reliability Engineering & System Safety, (157)*.
- U. Majid, (2018). Research fundamentals: Study design, population, and sample size, *Undergraduate research in natural and clinical science and technology journal*.
- Priya Ranganathan, Carlo Caduff, and Christopher M.A. Frampton, (2024). Designing and Validating a Research Questionnaire - Part 2, *Perspectives in Clinical Research 15*(1). doi:10.4103/picr.picr_318_23.
- Wimolmas, R. (2012). A Survey Study of Motivation in English Language Learning of First Year Undergraduate Students at Sirindhorn International Institute of Technology (SIIT), Thammasat University. *FLLT Conference Proceedings by LITU, 2*(1).
- Yusuf, Y. Q., Nailufar, Y., Harun, R. N. S. R., & Usman, B. (2020). University Students' Motivation in Learning Arabic and English as Foreign Languages in Aceh. *Langkawi: Journal of The Association for Arabic and English, 6*(2). <https://doi.org/10.31332/lkw.v0i0.1981>